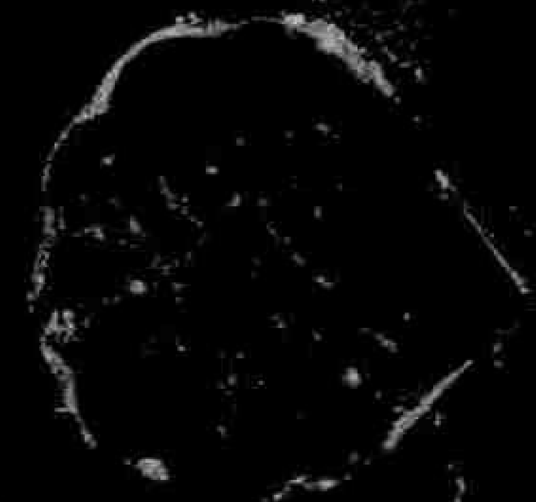
Māmāya, Abdallāh ar-Rūmī [Verfasser]


Raudat al-muštāq wa-bahat al-uššāq - BSB Cod.arab. 533


1858








0 ARISTO 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10





٦ سنة

مالك هذا الديوان
السيد الحاج حسن ابن المرحوم
السيد الحاج علي الركبدار
اللهم ارحم من يقرا الفاتحة
لروحهما امين ٢٠ جماد اول
١١٩١

تحريرا في جماد اول
١١٩١

والله

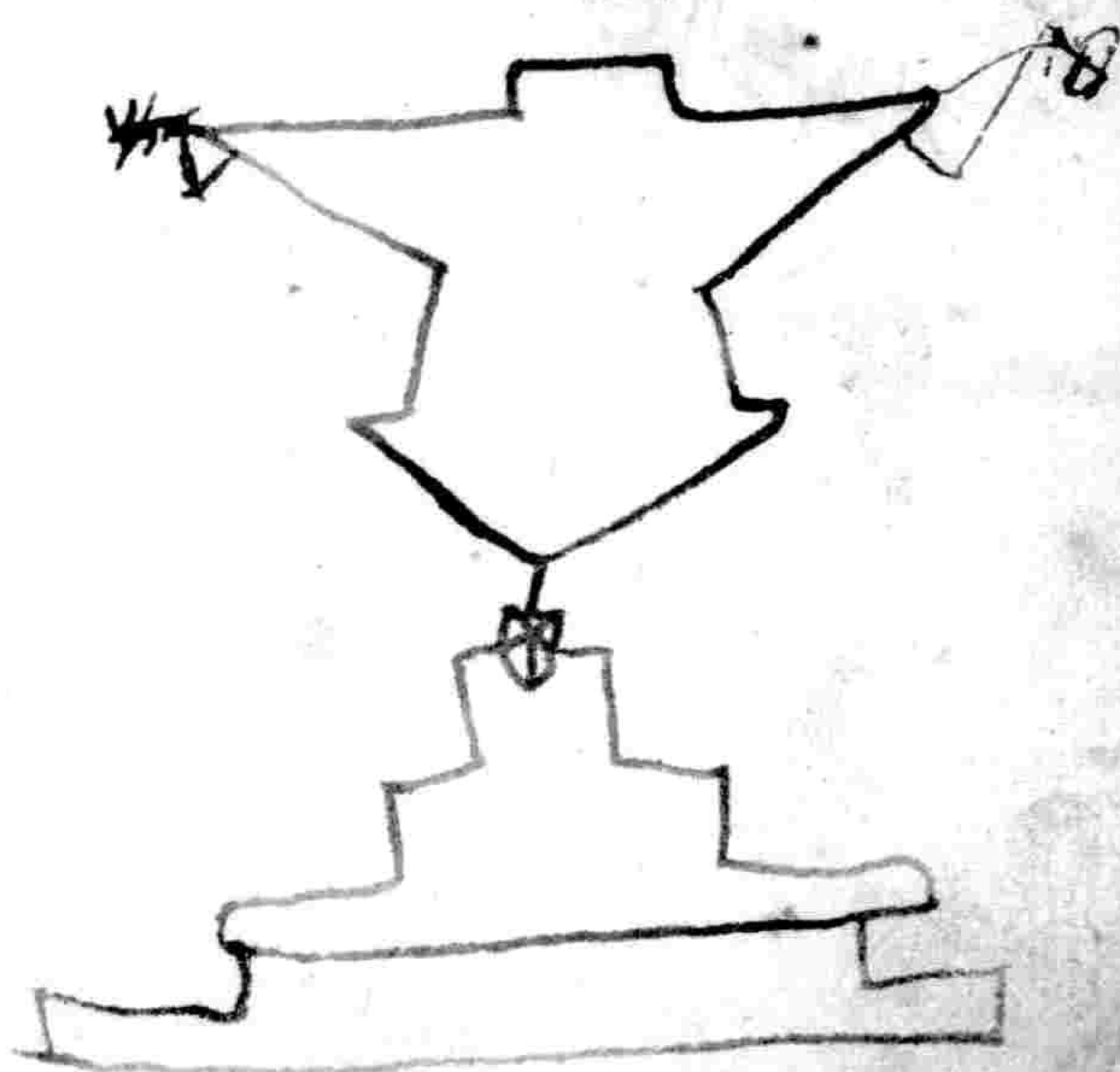
السيد حسن ابن المرحوم
السيد علي الركبدار

692

هذا الكتاب من قصة

عنطر ابن

شداد



1.

ديوان المسمى روضة المشتاق
وبهجة العشاق تاليف محمد ابن
أحمد رومي المعروف بديوان ماماي



ملك هذا الكتاب روضة المشتاق وبهجة
العشاق طالع فيه احمد اغا تابع قزللواي
شونو السلطان امير محمد بيك
قيمقام مصر حالا

من منن المولى العلى الصمد
ذو اللطف والمنن على
الحقير المعترف بالعجز
والتقصير الفقير محمد
بن حسن ... ...
طايفة ... ...
بمصر المحروسة ...
اراد الغلال بالديوان
العالى الواقع ذلك
في ... من شهر شعبان
المكرم من شهور سنة
ثمان وستين والف
من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
وازكى السلام وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
امين



418

احمد الله حمد من انكر عرايس ابكار الافكار في بيوت النظا
واستخدم لها رقايق اجناس الجناس فلبث طابعة للاستخ
واشكره وهو القايل امرا اعملوا ال داود شكرا وصلا
الصلاه على بهجة منهاج روضة الرسالة ومن اتى بايضا
مصباح الهدايه لاهل الضلاله امي اعجز ببديع بيان
كنز معانيه الفصحا وايقظ من سكر الجهاله من سبقت له
العناية الربانية فصار الشفيع في العصاة الطغاة من
صبح الرجيح القايل ان من الشعر لحكمه صلى الله عليه وعلى

الانظار

بسم الله الرحمن الرحيم

2.

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و

الانجاب واصحابه الاحباب ما شرح عند لبيب الفصاحة
والبلاغة والبراعة والبراعة في روض الاداب
اما بعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير
محمد ابن احمد الرومي لما سالت الله ان يرزقني الاتنان بفن
النظام لعل ان اكون منتظما في سلك النظام ورفعت
له قصة الشكوى بالمذلة والانكسار ونصبت جزما للعطا
يد الفاقة والافتقار فعرفني بشر المعرفة وكنت منكر الحال
وميزني بين السادة الشعرا الموال وكشف لي من مباني المعاني
عن ستور حجابها وتلوت حاله الحول مورخا

وانوا البيوت من ابوابها

وغصت في بحار الشعر فابرزت من درج وجيت وقد توكلت
على الرب بنظمه ونثره وقلت لافكاري قد نظمت عقود النحر
احل لكم صيد البر والبحر والغضد بمطالع هذا الديوان المسمى

على افضل الورى على
من نعم لمولى البعض
العزيز ماسهر
احمد ابن صالح

بروضة المشتاق وبهجة العشاق واطلع على قصور ابيات
ان يسبل ويبدل لستر الجميل على ابواب هفواته فان
الانسان محل الخطا والنسيان لاسيما من وجد في زمن
للافاضل مصايد مكايد الحمول وتاخر فيه الفاضل
لحظه الناقص وتقدم اهل الفضول وبالله المستعان وعليه
التكلان انه الفعال لما يريد وهو الحميد المجيد

قال لسان الوارد

شجاني تحني طير على الايك ساجع — وتغريده المحزون للقلب صادع
وان صروف الدهر ابلته بالنوى — فناح على الفه وهو جازع
فقلت له يا طير هيجت لوعتي — وهيجت مضني وهو بالحب والع
وذكرتني عهدا اصبا القلب للهوى — وغصن الصبا في روضة العمر يانع
وما لحديثا عن قديم صبابتي — تسلسله عني جفون هواملع
فقد نطواف البيت يوما وما — مررت لغزلان وهن رو

٣٠

فاضرت في فال الفلاح ملاحي   بدور تمام حجبهن البراقع

ولما الى نجوى تمنى سبيبتي   سيوف لحاظ تتقيها الاصابع

وضيعن صبري والتجلد عندنا   خطرن وعرف المسك منهن ضائع

وتلك وقد شاهدت عبرة عبرتي   ترى ميت صب غسالة المدامع

ونادين لي ان رمت مطلب وصلنا   فانت الذي في مهلك الحب واقع

واسرع في نقل الخطا كظبا   وفارقني رغما وما انا مانع

وقد سلبت فهمي عقلي غزالة   لما صبح وجه في دجا الشعر ساطع

وحاجبها محراب حسن وفوقها   فريد جمال للملاحة جامع

اذا اقبلت فالشمس تسجد هيبة   وان خطرت فالغصن في الروض راكع

وان برزت يوما بميدان حسنها   سبت كل ليث شاسع وهو خاضع

وان وصفوا الحسنا ابين ثوبها   تشير اليها بينهن الاصابع

وان سفرت انشدت والدمع هاطل   ابرق بدا من جانب الغور لامع

ولي مخلص من هجرها يشفعي   لديها بوصلي في اللقا وهو شافع

نبي الهدى مردي العدا المكعبة بالندا ... مجيب الندا يوما نضوع المسامع

جليل جميل اشرف العرب عنصرا ... حسيب نسيب سيد متواضع

على قلبه وحي المهيمن منزل ... وناظره في منزل السعد طالع

سريع العطايا وافر الجود كامل ... بسيط الايادي فيه يوما الغوث مانع

فصدق ثرا اغنا به بتصديقه ... واني منه بالقبول لطامع

فقد مر ماضي العمر في غفلة امن ... وان دمت نعل الخير فهو مضارع

عليه صلاة ما تخلص مادح ... لحسن ختام قد حلت به المطالع

وقال رحمه الله

هب الصبا سحرا من الجرعاء ... ونعرفه احيا القتيل البالي

يا صاحبي اعبير مسك فاح ام ... ارج النسيم سرى من الزوراء

مال المتيم من شذا انفاسه ... كتمايل النشوان بالصهباء

اشفى فؤاد المستهام من الضنا ... وكذا الدوا يكون بعد الداء

ناشدتك الرحمن يا حادي السرا ... نحو اللوا بالركب في البيداء

ان جزت

ان جزت بما تيك القباب على قبا   عرج لتلك الحلة الفيحاء
وانخ قلوصك في مراتع عندها   بين الغوير وقاعة الوعساء
واحذر نديبك من اوانس   تسبي الاسود بمقلة وسناء
فاحفظ فؤادك عندها ما لعها   كشفوا البراقع عن بها وسناء
واذا رميت من العيون باسهم   لا ترتجي من بعدها لبقاء
وابلغهم عني تحية عاشق   مضنى الفؤاد مبلبل الاحشاء
وقل القتيل بحبكم خلفتم   ميتا ومعدودا من الاحياء
سهران طرف لم يذق سنة الكرى   عبدا مع تبهل كالانواء
لا زال يبكي حين عز وصالكم   حتى تبدل دمعه بدماء
ان كان قصر في الغرام فقد اتى   ليسعى الى اعتابكم بعناء
متخلصا من ذنبه متشفعا   بالهاشمي وسيد الشفعاء
المصطفى المختار من بين الملا   وهو الذي فرض ما لا ابناء
لولاه ما شدوا الحمول والاسروا   بمحامل تسعى الى البطحاء

لولاه ما زار الحجيج لطيبة   وربى لبهجته روضة الزوراء
لولاه ما ذكر النقا والمنحنا   والرند والجرعا مع الزرقاء
لولاه ما كانت شموس اشرقت   كلا ولا بدر اضا بسماء
لولاه ما كان الوجود جميعه   وهو الذي قد خص بالاسرا
فمتى ازور مقامه وهو الذي   ما زال في سري وفي نجواي
واصيح عند ضريحه يا سيدي   يا احمد نجني في شدتي ورخائي
يا بغيتي يا منيتي يا مقصدي   في يوم احزني وفي د نبائي
يا طاهر الاحساب والانساب من   يا ظاهر الاحسان في الكرماء
يا من سبا الاحزاب في يوم الوغا   يا قاطع الاحشا من الاعداء
يا ايها الممدوح من رب السما   ومديحه فرض على الشعراء
ماماي عبدك قد اتاك بمدحة   فانعم بحسن قبولها مولاي
فقد التجا يرجو التجاوز والرجا   يا ملجا الفقراء والغرباء
صلى عليك الله يا خير الورى   والال مع اصحابك النجباء

ود

وله

صَادَ الاسود بمقلة وسنا … وَسَبا العقول بطلعة وسناء
وَانى بازرق ثوبه متوشحا … وكانه بدر رقد البسماء
فجلت شموس الانق منه عندما … وافا بتلك الطلعة الحسناء
والقضب حزن سجدا لما مشى … متخطرا بالقامة الهيفاء
وبلبل طرفه ضللت وانني … من صبح غرته وحدت بهداي
فتبارك الرحمن ما احلاه من … رشا ومرعاه من الاحشاء
ما كنت احسب قبل صبه الظبي … ان الاسود فرايس لظباء
حتى طلعت باسمر من قدّه … وقتلت من الحاظه بظباء
قام ارنا واذا انثني لا بد كروا … بيض الظبا مع صعدة السمراء
سلطان حسن في الملاح وقد … قد خصه من شعره بلواء
وبوجنتيه عجايب من بعضها … نار يشب ضرامها بالماء
قمر باعلا حلوه مستوطن … ومنازل الاقمار في العلياء

كم رمت منه قربه فيجنبني   احداقه اللاتي سفكن دمائي
من رام عجبي فليمت في حبه   حتى يعد غدا من الشهداء

وقال سامحه الله

زمزم الركب في مقام العراق   ونوى للحجاز بالعشاق
وتغلى الشجي سعى لو جذبنا   طاف فيه الغرام بالاشواق
والجوى مذ دعا الجوانح لبت   بالصفا سرعة لطيب التلاقي
يا نزولا بالمنحنى من ضلوعي   والغضا من حشاشة المشتاق
كلما لاح بالابيرق برق   سال وادي العقيق من احداقي
عجبا للغريق في بحر دمع   كيف يشكو الاحراق في الاغراق
كل صب غدا طريح سقام   لسع البين قلبه بالفراق
لا يداويه غير وصل حبيب   لو اتاه العلاج من الف راق
ان اسرتم تلبي او تعتموه   فبمدح النبي خلاص وثاقي
سيد ساد قدره وتسامى   صاحب التاج واللوا والبراق

رجم

جامع الفخر حاز وصفا وزيدا　　شائع الخلق صفوة الخلاق

حامد الكف حامد وشكور　　واسع الصدر طيب الاخلاق

حالي النطق في المقال ولكن　　يوم وقع القنا لمر المذاق

انزل الوحي بالامين عليه　　وعلا رفعة لسبع طباق

ودعا الجذع يابسا فاتاه　　وسعى بالثمار والاوراق

رقم العبد فيه طه مديح　　رق معنى وراق في الاوراق

فعليه من الاله صلاة　　وعلى اله وتلك الرفاق

وقال ـــــ عفي عنه

ايا برق افاض دما دموعي　　واضرم نار وجدي في ضلوعي

وحرك ساكن الاشواق عندي　　وحرم مقلتي طيب الهجوع

وذكرني زمانا قد تقضى　　بهاتيك المنازل والربوع

اذا وافيت ليلى حي ليلى　　فبلغها عنا صب ولوع

فان القلب ضيف في حماها　　عسى عطفا على الضيف القنوع

ورُوحي عُذِّبت مُذ رحت عنها | فهل لي بعد بُعدي من رجوع
واذكر حين بدر من حِبَاهَا | اذا ما الشمس تشرق بالطلوع
وان خطرت بفكري في صلاة | فاسهو في السجود وفي الركوع
وان بسطت طويل العتب منها | اجاب مزيد دمعي بالسريع
وما بي موضع للعذل يصغي | لها حبي تملكني جميعي

وقال رحمه الله

يا حاديا بالركاب يمم | رفقا على العاشق المتيم
ان جيت يوما الحي نجد | ولاح ذاك الحما المعظم
بلغ سلامي لساكنيه | وقل اسير الغرام مغرم
صبٌّ صبا قلبه اليكم | ومن صباه بكم تقسّم
نحيل جسم امسى طريحا | على فراش السقام يسقم
ما لاح بالابرقين برق | الا ودمع العقيق يسجم
خيام سكان ربع نجد | بمنحنى اضلعي تخيم

يا سعد

يسعد من حل بحرمها في ۞ مسعى الحما بالصفا وزمزم

وشاهد المدعى ولبى ۞ وعند باب السلام سلم

[illegible] الركن [illegible] ۞ الا وفيه النبي المكرم

[illegible] ۞ لعقد النبيين قد تختم

وقال

[illegible] كيف شئتم عذبوا ۞ انما التعذيب منكم يعذب

هل بمقصودي [illegible] والشوى ۞ لا ابالي ان يصدوا او يحبوا

[illegible] ۞ فانظروا [illegible] مما كذبوا

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ والورى ظنوا [illegible] شربوا

[illegible] الشفا ۞ [illegible] سلبوا

لو رأى [illegible] عذروا ۞ او رأى [illegible] عجبوا

وقال

ورنا بجدكم بشجو تندبي || ولعيشة مع كالغمايم تسكبي

فدع البكا والنوح بالصوت الشجي || ما انت من اهل الهوى لا تبعني

لو كنت من اهل الصبابة والجوى || لم تلبسي طوقا ولم تتخضبي ٥

ان الصبا فيه ربيت من الصبا || وورثته عن جد جدي عن ابي

وانا امام العاشقين باسرهم || وجميعهم سلكوا الشرائع مذهبي

كم من مهالك في الغرام قطعتها || وموانع خضت وصلت لمطلبي ٥

وركبت بحر الوجد في سفن الهوى || وبريح شوقي بالنجوم تسيري

وسقيت من كاس المحبة شربة || وذوي الهوى يشربوا بقية مشربي

وقال عفي عنه

لاية العشق في العشاق تنزيل || وكم لحكم ذكر الوجد تنزيل

سر بين الود في الالوان نشا || وما لصورته في الناس تمثيل

كم للغرام صفات في الانام ولا || لذاته خبر وافي وتاويل

تنزه الحب عن حصر ومعرفة || وانما كثرت عنه الاقاويل

حديث

حديث سر الهوى بالدمع مرسله * مسلسل عن صحيح الود منقول
ومن تفقه في كتب الغرام له * في مذهب الحب تحريم وتحليل
فاسلك طريق شجون لانهاية له * وافهم بمن انت مشغوف ومشغول
ما لذة العيش الا للذي سلكوا * عشق الجمال وذا القصد والسؤل
وقل لمن عشقهم من اجل شهوتهم * يا ذا البهائم ما هذي التماثيل

وقال

جل المهيمن فالق الاصباح * ابدا شموسا عن سما وشاح
من كل خود لو رأتك جمالها * لجلت عليك بهداية المصباح
شمس لو ابتسمت ببارق ثغرها * ليلا لغيرت الدجا بصباح
وبمقلتيها خصلتان تناسبا * فتك الظبا وسكر صرف الراح
قد خضبت بدم النفوس جفونها * وتقلدت بجواهر الارواح
ولقد تمازج حبها بحشاشتي * كتمازج الارواح بالاشباح

وقال

ان وادي دمشق في الشام شامه — سعد من خال فيه برقا وشامه

شامه

فوق وجه الثرى بدى الشام — وطن للغريب فيها كرامه

سكن كلما تناءيت عنه — حرك الوجد في الفواد غرامه

كم شجي لولا زيارة طه — ما لواه اللوى ولا رام رامه

جنة وهي بالمكان حفت — من امور نعوذ منها القيامه

كم فضيل من اهلها عاندته — ومن الفقر بعته العمامه

والى الدون فاقة لحوجته — فتمنى قبل السوال الحمامه

عزبته وشرقته بدمع — وابل القطر لن يحاكي انسجامه

ما عليها لو سالمته ولكن — حاربته وكرمته السلامه

خلفته برعي السما بسماد — لم يذق جفنه القريح منامه

واخو الجهل ان تقرب فيها — قابلته بعزها والكرامه

اركبته من فوق بغل بسرج — مذهب والعبيد تمشي امامه

واقامت في بابه من بينها — كل مولى لن ينضبه علامه

هل لعيني ترى لروضة انسي   تنجلي بهجة المختار
سيد ساد في البرية لما   شاد اصلا خلاصة الخيار
عمهم في المعاد كنز رجاء   منقذ المذنبين من حر نار
خاتم الانبيا مفتاح خير   جامع العلم قبلة الابرار
وله منطق بديع بيان   بالمعاني هداية المختار
وبايضاحه لمنهاج دين الحق حاوي الشفا وكنز الوفار
وهو مغني الورى بمصباح وجه   عن بدور الدجى وشمس النهار
قد سبا في القتال احزاب بدر   كيف لا وهو مدهش الكفار
كم روايات من مسلم وامام   عنه يروي لنا صحيح البخار
يا الهي عليه صل صلاة   تمح عنا كبائر الاوزار

وقال

دموعي في ابلت خدا اسير بها   وكانت لؤلؤا فغدت عقيقا
بروحي من ابا لثمي لخال   على وجناته عم الشقيقا

مليح في الانام بلين قد • وثغر قد حوى غصنا ورينقا

سقام جفونه تحكي لقولي • روت عن خصره معنى رقيقا

تغوم باسمه الواشي فخلنا • ببشر حديثه مسكا عبيقا

وقال

مت في العشق كمد • مد الله مدد

من غزال مجون • هد حيلي والجلد

بهر نهوا زرنا • ربما انس ان شرد

ذو عيون فتكت • سقمها اضنى الجسد

قدم الاهيف مذ • ماس بينها وغيد

دهش الغصن ومن • معظم السهو سجد

قلت من صورنا • بجبين قد وقد

فتلا لي حسنه • قل هو الله احد

وقال

روحي فدا من ماس عجبا ومال ... يختال من سكر الصبا والدلال

ريم من الروم اذا ما رنا ... سبا من السود ببيض النبال

لله كم افتن من عاشق ... لما مشى ملتفتا كالغزال

مسلسل الدمع لهجرانه ... كم قد رما في الخد شهرا وسال

اغار شمس الافق من حسنه ... وقد اغار البدر منه الكمال

تبارك الله الذي صاغه ... وجل من صوره بالجمال

بفرقه والشعر لما بدا ... بين للناس الهدى والضلال

بني حسن لحظه منذر ... اياته سحر عقول الرجال

بغنج للجفن غدا مرسلا ... وثغره خاتم كنز اللآل

وقال رحمه الله

رشا كساني السقم غزل جفونه ... حاكت فعال البيض سود عيونه

قمر بديع للحسن روضة حسنه ... يجني الشجي منها افتنان فنونه

بدر احل دمي بكشف لثامه ... واباح قتلي حسنه بمصونه

وبجبه دمع المسلسل قد روى • العذب من قدم حديث جفونه
من تحت حاجبه تبدت شامة • وكأنها في الشكل نقطة نونه

وقال رحمه الله تعالى

ابريز ذاك الخد لاح ابريزه • وطراز العلم من طرزه
وسهم ذاك الجفن من اشفاره • وقوسه للوفود من حاجبه
وطرفه الناعس ابرز المقلتين • في الحال يسبي كل من عين
بني حسن جفنه متدلل • بفتن وعينيه المعجزه
تكمل الحسن باستعاضتها • وليت ذاك الورد من اعجزه

وقال رحمه الله تعالى

الا دعني من الاسد المهاب • وقم وانظر الى فتك المهابي
مهات اميات الحسن امنت • تربيهن في مهد النصابي
وبي منهن خود لو تبدت • تسترت الغزالة بالسحاب
اذا ابتسمت وابدت لي حبابا • ثنايا العذاب علا عذابي

شغفت

رشفت زلال مبسمها فقالت — رضابي قلت اني لي الرضا بي

وقال

واود اخاك اذا جفا او صافه — واحسن اذا اسا اليك عن اوصافه

واذا انقضت منك يوما حاجة — فاسرع على التعجيل في اسعافه

واحذر زمن عليه بالفعل الذي — فيه الجميل وبالتجمل وافه

والخل خل عيوبه مستورة — واظهر لما شاهدت من الطافه

ان صد عنك فلا تصد بسرعة — او كف عنك فبالمودة كافه

واذا سعى النمام بينكما بما — يرضي العدا فاغضب عليه وصافه

واحلم على ذي الحمق لا تعجل به — واعص الهوى واسلك سبيل خلافه

وانصف عدوا اذ غدا مستظلما — واعد لصديق ما الغى انصافه

واحفظ عن الشهوات فرجك صائما — فالمرء يحمد في الملا بعفافه

وقال

ريم من الروم كحيل الحدق — لم يبق لي من رمق اذ رمق

رشيق قد قد سمر القنا وجفنه سهم الاسالي رشق
مذ اخجل المريخ من خده لستر البدر بذيل الشفق
وفرقه كالصبح لما بدا عوذه الناس برب الفلق
ولاح بالحسن فقال الورى تبارك الله على ما خلق

وله ... سامحه الله

ترؤست الاسافل والاراذل وقد عادت اعاليها اسافل
فكم من عالم في ذل فقر يهان وحائز الجاه جاهل
ودرس العلم قد درس وغلق المدارس في الورى الا المسائل
ورأي ذوي العبادة في رياء وان منهم لحب المال مائل
وكم من خادم امسى خديما وكم عبد تصدر في المحافل
وموت المرء خير من حياة يرى فيها الاماثل الافاضل
وصرف الدهر اصرف فقد عمري وكم عندي من الافلاس حاصل
ويوم السعد منقوط وخلي عدوا ارقط والحال عاطل
تاخيري غدا اقدام كوني ولولا فاقتي فقت الاوائل

فكر ده

[illegible]

عن ناظري ان غاب نور جماله | فهو الذي في وسط قلبي طالع
يا عصبة العذال فدا لتشم | باللوم لي فدعوا الملام وسارعوا

وقال ايضا

انسان عيني وفكري في الهوى لهما | تجارة ولها بين الملا اصف
ان غاص هذا ببحر الدمع الطم | در انفيسا عجيبا ماله صدف
او غاص ذا في بحر الفكر طالبي | بجوهر مثله العشاق ما صدفوا

وقال رحمه الله

لا تحسبوا الاغصان مالت نحوكم | مع الهوى مالت لعظم هواكما
لكنها ان قوامه بينثني | سمت فضلت في سجودها

وقال رحمه الله

لقد حاز عز المال والجاه جاهل | وفاضلها في قسمة الرزق فاضل
ويوما الغني بالعز خير له بان | يعيش في ليلا تزدريه الاراذل
ومن ذا الذي يرضى ليوم بذلة | ويمر رواية بين الرجال الاسافل

وبمهجتي رشا عزيز شتى معاطف
وصفوا ادم الالحاظ منه فقد الطمع
بدر سما فوق البدور اما ترى
كل القلوب لها عليه مواقع
جمع المحاسن اذ غدا متفردا
بجماله فهو الفريد الجامع
النبي وغدا عبيرا ردائه
مسك فكلاهما بين البرية ضائع

وكم عالم في الناس لا يغنيه ... وينقص في عين الورى وهو كامل

وكم جاهل ازمر في زينة الغنى ... تشير اليه في الانام الانامل

وكم من فصيح اخرس الفقر نطقه ... واعمى عيانا قلبه وهو ذا

فان رام هجواني الزمان فلم بعد ... وان قال مدحا البس في المدح طا

ولو قال عكس لاح ما الدهر مسعد ... ولو مر مر الامر والحال عاطل

وفي هذه الدنيا امور عجيبة ... يرى عبرا منها الفطين المنازل

وكم حط صرف الدهر مولى فسيدا ... له فوق اعلى النيرين منازل

ولا تخضعن يوما الى الدون فاقة ... وايقن بان الله للرزق كافل

وتجا بها عز ابها فانصح عيش ... وزينها فا للخاينات خصايل

وان كنت في دنياك ذا سعة وقد ... قصدت زواجا فالبكور لها بل

وخذ للتي بالحسن زانت لباسها ... فلا خير فيمن زينتها الغلايل

وان قطنت في البيت فالدفا حرص ... تفرطها فالخيرات قلايل

ولـه

النفس يوما بصفو الوصل ما سمحت ... وادمعي بجفون العين قد قرحت

مح

منى اراكم واشدوا عند رؤيتكم | ان الليالي بايام الهنا سمحت
يا سادتي فارحموني انني دنف | ما في جارحة الا وقد جرحت

وقال ايضا

حلت الشمس دارة الحمل | فاجل يا بدر شمس راحك لي
واسقنيها حمراء البسها | لون خديك حلة الخجل
لست ادري من نشرها سكري | ام من اللفظ ام من المقل
عجبي من لواحظ نشطت | لتلاف النفوس بالكسل
وعيون من سودها شهرت | بيض فتك امضى من الاجل
وجفون بغترة ظهرت | ارسلت للقلوب بالكحل
وقوام يميس غصن نقا | عادل القد جائر الكفل
فبوصفي له انثنى فرحا | وتثنى بالعجب والميل
وعلى رغم حاسدي كرما | زارني وهو غاية الامل
ونصبت الشباك من اذني | واقتنصت الغزال بالغزل

وكلما هبت الارياح عاصفة منى حقوا طرحت
رسايل الشوق منى عشقكم
والنفس سكرانة من هجر عشقكم
لا تحسبوها على مر الزمان صحت
وكل من جاء يلحاني اقول له انما حب
عشق الظباء بقلبي ذا ابن حشاشته
انا الملعنا الذي اذا انجبت
فهل اما لي العذال الى ان العلب اوقعها
والعين قالت بان العين قد لحظت
والقلب قال بان العين

سبتني باحداق مراض فواتر ... لها سحر وسنان في فتك قوا
تمنى هلال الافق يشبه حجلها ... وقد تلد وبها زاهرات الكوا
لقد اغرلت نور الغزاله في الضحى ... وفاقت بنور البدر جنح الغيا
ولو اسفرت كالشمس عن حسن وجهها ... تخر لها الاقمار من كل جانب
وان خطرت يوما تميس بقدها ... وقد ابلت تختال بين الذو
فكم من فواد عاد يشكو من الجوى ... وفي خدها كم من نفوس ذوايب
فمورد ها دمعي ومرتعها الحشا ... ومسكنها في القلب بين الترايب
ولو بحت يوما في الانام بحبها ... لافتوا بقتلي في جميع المذاهب
وان رمت اسلوها من الصد والجفا ... ينادي هواها في الحشا يا الغا

وقال عفي عنه

نحن الي تلك النفوس صبابة ... وتجني ثمار الوجد والشوق
فيا قمر الافق الهلال وقد بدا ... وازري باغصان النقا وهو ما
ويا رشا صاد الاسود بلحظه ... ويا طبي الانس نافر وهو انس

مح

متى يرتجي طيف يزور مسهدا　　سلبن الكرى عنه عيون نواعس

بثغرك يا قوت وفي فيك جوهر　　وعنبر ذاك الخال للورد حارس

وقال رحمه الله

ما لقلبي لنسيم وصبا　　ولطابيك الربا شوقي ربا

وعيوني مذرات برق اللوى　　من عقيق الدمع سحت سحبا

يا رعا الله اونيفات النقا　　ذكرها اذكى بقلبي لهبا

وسقى الغيث اثيلات النقا　　قلنا في ظلها سرب ظبا

يا لويلات تقضت في منى　　مسجد الخيف بربات الخبا

هل لها من عودة لو ساعة　　نشتكي عمر انقضى في نصبا

ولقد هيج ناري نسمة　　انبأتني بحديث ونبا

سلسلت في الخد دمعا سائلا　　عنعنت شوقي لسكان الربا

ذكرتني سفح وادي المنحنى　　وقبابا بين بانات قبا

يا حداة العيس رفقا بشج　　قلبه المقطوع برعي النجبا

لم يزل يبكي الحما حتى غدا ... بعد ذاك الجذب ريا معشبا

واذا ما جزتم في طيبة ... طيب الله ثراها الطيبا

فاجزموا ان ترفعوا اصوا (نعم) ... واجزروا اكبري وربجوا ا (لنصبا)

وابلغوا عني سلامي والدعا ... لحبيب الله طه المجتبا

النبي الهاشمي القرشي ... من سرى ليلا وجلا الغيهبا

كعبة الامال بل قبلتنا ... جامع العلم امام الخطبا

ام في معراجه بالانبيا ... ورای الحق وجاز الحجبا

جاء نصر الله والفتح له ... زمر احزاب بدر قد سبا

سنة الالباب في ابنائه ... وله فوق النبيين نبا

كيف لا وهو الذي لولاه (ما) ... كانت الرسل وكانت كتبا

وبه الله على ادم قد ... تاب من ذنب جناه في الصبا

ردت الشمس له والبدر قد ... شق نصفين وابدا العجبا

ما الى السايل يرجو من غدا ... اكرم العالم اما وابا

يا رسول

يارسول الله كن لي انني … جيت من خوف ذنوبي هربا
يارسول الله يا كنز الغنا … فيك حققت بفقري الطلبا
يارسول الله انت المصطفى … انت من مولاه فيه رغبا
يارسول الله عمري قد مضى … في محال يا كريم وهبا
يارسول الله يا هادي الملا … يا شفيع الخلق يوما رهبا
يارسول الله اني لا ابذ … نجما من جاءه ما خيبا
يارسول الله يا غوث الملا … من ترى غيرك يسعى اكربا
يارسول الله خذ لي بيدي … يوم اخشى من جحيم لهبا
يارسول الله ما لي ملجا … غير مدحي لامام النجبا
انت حسبي يا حبيبا قد حوى … نسبا شادت وسادت نسبا
وانا العبد الذي في غربة … ليس لي غير ملاذ العربا
فعليك الله صلى كلما … مال قلبي لنسيم وصبا

قتل القدود واشد من قتل القنا — والاعين السود الكحالهم العنا

يامن تعرض للهلاك بعينه — احسبت ان العشق شيئا هينا

لو تعلم ان العشق كم فيه فتى — قد ذاب في فرش الغرام من الضنا

لاسيما ان كنت تعشق اهيفا — قاسي الفؤاد حوى قواما لينا

يجني عليك بصده وبهجره — وتراه يحلو للفؤاد اذا جنا

فاذا اردت تعشقا كن صابرا — واذا صبرت على الغرام لك المنى

واذا مررت برامة سحرا وقد — غابت عربا نازلين على منا

بلغ سلامي نحو سكان اللوى — بمنى قباب مشرفات بالسنا

بعقيق دمع قد جرى في وجنتي — وباضلعي قسما بوادي المنحنا

ما ثم مثلي عاشق بين الملا — ما ثم سلطان الهوى الا انا

وقال ايضا

ومن عجب مثلي يعاني من الدهر — ولي همة من دونها في العلا النسر

وان كانت الايام تمحو الغنى — ساصبر حتى تشتكي عجزها الصبر

ز

وَمن يعب الازمان لم يدر حالها ... اذا كان يحكوما عليها له العذر

فلا تفرحن ان اقبل السر ضاحكا ... ولا تبكين حزنا اذا اقبل العسر

فكم شدّة وافا الرخا عقيبها ... ولم يبق الا الحمد لله والشكر

وقال ايضا

هو القنا لما انثنى برشيقه ... قمر له خد رمي بشر بقه

سلب العقول بصا ولحظ فاطر ... قطع الفواد وزاد في تمزيقه

وقد تمل عارضه سنا الشعر ... عم الملاحة خاله بشقيقه

وبفرقه جمع الجمال وقد حوى ... معنى اللطافة خصره بدقيقه

والناس يسكرها المدام وانما ... سكر المدام حقيقة من ريقه

اسر الفواد حوى وطلق ادمعي ... ففتلت بين اسيره وطليقه

ما ضره لو منع الفلا بوصله ... منح الوفا بعد الجفا لرفيقه

الناس عيني مذ تسلسل دمعه ... فتحمت اجفانه بعقيقه

ولــه

سار قتلي عندما ماس يميل ... ربع النبي من بني الروم كحيل

اعبد فی الوجنة الحمرا غدا   جنة خضرا وريقها سلسبيل
غزلت اجفانه ثوب الضنا   لعليل جسمه البالي نحيل
سال دمعي عندما ودعته   فابلادعني على خد اسيل

وله سامحه الله

فقد اشهر البارق اعلام نار   وقد زرقا الشحرور اعلا منار
وعندما ابدع في خطبة   بجامع الازهار رقى للهزار
وقد انس النسر عند الندا   ما بغرض الحج لبيت الغفار
وشوق الناس الى روضة   كانها الجنة ذات المزار
فعمرة العمر طواف للهنا   والرمي للهم كرمي الجمار
والنحر في المال سبيل المنا   والسعي في تحصيل نقد انضار
فقد صفا الوقت كما ينبغي   وابهر العالم حسن البهار
واعتدل الدهر وطاب الهوى   ولذ للعاشق خلع العذار
ما اعطر الدوح وقد عنقت   مباخر العود من الجلنار
مذ رقص الغصن بالكامه   نقطه الطل بدر النثار
ومن غنا الورق باوراقه   ترنم القمري بعود وطار

من

وجودك ما بين البرية رحمة ... وجودك منه بالغنا افقر الفقر

وكل فتى للفخر يعزى وانما ... لك من مولى لك انتسب الفخر

وبيتك للحاجات كعبة طائف ... ومن امّه يوما اليه سعى البر

وقدرك فوق النيرين ارتفاعه ... وهمتك العلياء من دونها النسر

وانت فريد الكون في كل نادر ... بمثلك ما جاد الزمان ولا الدهر

ومن طبعك الاشفاق والحلم والسخا ... وفي بابك الآمال والخير والجبر

ومدهل من نحو التنيات وحكم ... فمن ملتم الشعر اقد ابتسم النعر

تراقصت الاغصان في الدوح فرحة ... وغنا هزار الروض اذ صفق النهر

وامست دمشق الشام تجلى كجنة ... ببستان زهره الانجم الزهر

امام همام جامع الفضل حلة ... ولله من مولى به افتخر العصر

له في الورى حمد ومدح كلاهما ... بغير انتهاء لا ولا لهما حصر

ومنطقه مفتاح كنز هداية ... بديع المعاني بالبيان شعاضر

ازاح ظلام الظلم فالشام ليلها ... نهار وبالاشراق وافاها الظهر

بانسان عين الدهر كم دُرْن الظُّلَم	تنكس من صيت به تبسم الظهر
لقد احكم الشرع الشريف وشاده	ببنيان عدل دونه الصلد والصخر
ولا عجب ان امطرت حلق الرضا	فقد جاءها بحر يمد به البحر
وفي محفل ان حل والجمع حافل	له الصدر منه شاهد انه الصدر
اعمّ احكام وصدر شريعة	ويا غاية المقصود يا من له الذكر
تقبل من الرومي معرفة الذكا	وراجع اليها نظرة انها بكر
ودونكما مولاي تجلى عروسة	وناهيك من بكر يجود بها الفكر
ولبست كبكر الخدر قدرا وانما	قرين وصف والقبول لها مهر
نثرت اللآلي في بديع نظامها	فجاءت فريدا انها النظم والنثر
ومن انه نظم الفريق فانها	ترى مدحك العالي به افتخر الشعر
وقد انذر الملوك لله مولدا	وقد آن ان يوفى بروضك النذر
فلا زلت في الدنيا عزيزا موقرا	وانت منيع الجاه يسمو بك القدر
ولا برحت ايامك الغر كلها	مواسم اعياد وانت لك الامر

محمد

على رغم حساد من الصبر في عنا — وكم جحي عمر منهم قتله القهر

بجاهم رسل الله والفاتح الذي — ومن جاءه الفتح القريب كذا النصر

مدى الدهر ما غنا على العود ساجع — وما اضحك النوار بعد البكا القطر

وما هبت الازهار في غرس روضة — لبهجتها ضاءت وضاع لها عطر

وقال ـــ يمدح بشيريا

قسما بورد لاح في وجناته — وبآس عارضه وحسن نباته

ان الظبا والشمس والبدر السنى — والحور والولدان بعض صفاته

يا للهوى من مخبري في الحب من — رشا يصيد الاسد في لفتاته

واذا رنا بحوامر بلحاظه — يسقيه كاس الموت من لحظاته

واذا الخطر ما بيننا بقوامه — فيغد غد السمر في خطراته

هكان من يشكو الجفا لحبيبه — حتى يسايل حاله من ذاته

ما ضر لو اغنى افتقاري بالوفا — لو جاد لي بالقرب من صدقاته

لا تعجبوا ممن غدا في حبه — ميتا وتعبيسم في الهوى بحياته

وَاللهِ وَاللهِ العظيم الهنا   وَوَحق ما تتلوه من آياته

لولا الذي مت يا معنّى بالجفا   لأطعته وعصيت فيه قول الوشا

وقال سامحه الله تعالى

ما ضرّ ظبي هواه في الحشا رسخا   لو بالتلطف مذ ابدى النفار سخا

يغرني منه لين العطف احسبه   قد رق لي واذا رمنا الوفا شمخا

في لفظه نكهة بالعرف تسكرنا   كأنما ثغره بالمسك قد لطخا

ريحان عارضه الزاهي بوجنته   محقق ان ياقوتا له نسخا

كأنما عرق في روض وجنته   ما الحباب على الورد الجني نضحا

تالله ما لي براح عن هواه ولو   في البعث في الصور اسرافيل قد نفخا

ولا فسخت عن العهد القديم به   لا خير في عاشق للعهد قد فسخا

ولا نسخت احاديث الغرام به   لو ان صبري بآيات الجفا نسخا

يا قلب صبرا على هجر منيت به   فالمرء يلقى شقا ثم رخا

وقال غفر الله تعالى ذنوبه

فو

190

فاق الغزال الغنج طرف احور | وتفتن الفتاك فاق السمهري

وبدا يميس من الدلال كأنه | نشوان من خمر الرضاب المسكر

فتبارك الرحمن ما احلاه من | رشا يصيد بكل لين قسور

كم نحوه ارسلت لما صدني | من مقلتي رسائل ابن المنذر

عم البها خال بصفحة خده | يبدو لناظره كنقطة عنبر

ناديت لما ان رنا بلحاظه | يا مقلتاه بقتلتي لا تفتري

يا واصفا نبت العذار وقد حلا | كرر مقالك في النبات السكري

عانقته فتكللت وجناته | عرقا كطل فوق ورد احمر

ورشفت من فيه زلالا ما فنا | فاق السلافة والرحيق الكوثري

وبلغت ما ارجو من حسن الوفا | وطفا بشهد الريق منه تسعري

وسكرت لما ذقت راح رضابه | سكرا ادوم الى نهار المحشر

عن ثغره الضحاك يروي ازهر | درا وعنه روى صحاح الجوهري

فمرادنا ما هل يوما مبدرا | فتن العقول بحسن وجه اقمر

لو انس اذ وانا بغنو الصبه   وبوجهه الباهي ازاح نضرة
قالوا بان البدر يشبه طلعتي   والبدر مثل قلامة من جعفر

وقال ايضا

سرى ركب الغرام الى اصفهان   الى رشا رشيق قد جفاني
حجازي العيون بخنجر تركي   حسيني المحاسن قد سباني
بري بالقتل في العشاق عمدا   بلحظ فاتك فاق اليماني
على رمل الصعيد بدمعي   الى ان ساح فوق الخذقاني
بنفسج خده الزاهي العراقي   تفرد ما له في الوصف ثاني
رصدت وماله يا ليت شعري   بمن يزوره فالعمر فاني

وقال ايضا عفي عنه

كن كيف شئت فانت كل مرادي   يا من تملك مهجتي وفؤادي
صبري مضى ومهجتي جمر الغضا   خذ بالرضا يا سيد الاجواد
وارفق بحال متيم الف الضنا   وارحم فقد ملك الغرام فؤادي

واذا اتيك في نهاري مقبلا | فاعدن فرحا من الاعياد
بحشاشة ذابت عليك من الجوى | وبحق عهدي سيدي ووداد
وبحق ما بيني وبينك في الهوى | لا تسمعن مقالة الحساد
وانظر الي بنظرة احيا بها | فالشوق في وسط الحشا كزناد
لا زال يبحلني الغرام بسقمه | حتى خفيت به عن العواد
يا راقد الوسنان ما قاسيته | بالسهد على طريق رقاد
بالله يا روحي وساكن مهجتي | جد بالوصال فقد اطلت بعادي
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدي | فانت مقطع الاكباد

وقال عفا الله عنه

الا يا دهر كم ذا بالبعاد | تضرم نار شوق في فوادي
الا يا دهر حسبك ما جرى لي | من الاجفان معا في ازدياد
الا يا دهر تشمت بي عدوي | كانك طالب عمدا اعادي
الا يا دهر قد احرقت قلبي | ولا يوما اتيت على مرادي

الا يا دهر ما ترثى لصب ... بمهجته غرام كالزناد

الا يا دهر رق لعظم ما بي ... فقد ملك الهوى مني فؤادي

الا يا دهر قد فرقت بيني ... وبين احبة حفظوا ودادي

الا يا دهر مذ رحلوا وساروا ... رثا لي كل قلب كالجماد

الا يا دهر قد زاد احتراقي ... عليهم اذ حدى بالبين حادي

الا يا دهر صرت اذوب شوقا ... اذا ما صاح بالنيهم المنادي

فقال ايضا عفى عنه

هيمتني بجلنار الخدود ... واطالت تنهدي بالنهود

يا لقومي قد صادني صاد لحظ ... كم سبا وهو فاطر للكبود

يا اهيل الغرام هذا عجيب ... ظبية فتكها كفتك الاسود

تخجل الشمس بهجة وجماله ... وسناها يفوق بدر السعود

حين سارت وخلفتني طريحا ... قلت بالله منية القلب عودي

كم صدود وكم قلا يا مناي ... ان جسمي من الضنا ر في عود

هل ترى يسمح بطيب وصال — فالمعنى مع العواذل سودي

مذ رأتني متيما في هواها — حافظا ودها وملك العهود

انعمت لي بوصلها بعد هجر — في مقام بذوق وعود

ان تصلني بعد الجفا لا عجب — عودتني بصدقها في الوعود

وصفا الدهر بالوفا وصفونا — ونلعنا بالقرب عين الحسود

وقال ايضا

اخذ السهاد على عيوني موثقا — ان لا ترى ابدا امنا مطلقا

كيف السبيل الى التلذذ بالكرى — يا واجد الدنيا وقد عز اللقا

ما كان اهنانا واطيب عيشنا — يا روح ذاتي قبل ان نتفرقا

بالامس كنا في الديار مجمعا — واليوم اصبح شملنا متمزقا

كم من حزين بصبرته بد النوى — لعبا التقرب بالدموع مشرقا

يا راحلين وفي الفواد نفاسهم — هذا الوداع متى يكون الملتقا

نسخ النوى صبري وثلث المرقد — ولي وقتلي بالفراق تحققا

اواهُ والهفي على اوقاتنا — قد بدلت بعد التنعم بالشقا

وقال ايضاً

مال كالرمح اسمر كم مالا — لصدود وحمل الروح مالا

اسمر اكحل له صاد سود — لا سود الدجا الصاد ومالا

ما سلاه ولو سلاه هواه — ساهر هاطل الدموع اسالا

كم ولوع له سلا سل دمع — كلما حل للدلال د لالا

كم له واله رماه لصد — ورماه سهلا وسل الحالا

لم له صاح صاح بالك اسر — ما هلال الارواح عمدا احلالا

وقال ايضاً

يا سايرا جنح الدجا مطيته — عرج على وادي العقيق وحيه

يارب كل يوم زايد ذنبي — لتقاوني والعمر في النقصان

يارب واجعل مونسي في خلوتي — من صالح الاعمال والقران

يارب قد القيت في شرك الردا — وتخلصي لشفاعة العدنان

صدر

صدر الشريعة من بمنطقه الشفا   مفتاح كنز هداية الفرقان

محيي علوم الدين منهاج التقى   مصباح شمس معارف الايمان

اعني به طه الذي لولاه ما   كانت كرامة هيكل الانسان

هو بهجة الدنيا وروضة فنين   اقصى المنا بالروح والريحان

فمتى تلوح مشارق الانوار لي   من كوكب دري عظيم الشان

واصيح بالزوار يا علم الهدى   يا صفوة هو رحمة الرحمن

اني اتيتك مستجيرا خايفا   كن منقذي كرما من النيران

وقال عفي عنه

رنا بلواحظ الرشا الربيب   فكم في القلب من سهم مصيب

تثنى بالرشاقة وهو فرد   وهز معاطف الغصن الرطيب

يواصلني ولكن بالتجني   ويدنيني ولكن من رقيب

وكم بالهجر منه احل قتلي   واحرمني جنا ورد نصيبي

ويمنعني بان تدريع وجه   وعهدي منه تاهيل الغريب

عجبت لجنة في وجنتيه — سقاها كوثر الثغر الشنيب

حوت ضدين ما فوق نار — وزهراً في لظى خد خضيب

فلا النيران بالامواه تطفى — ولا الازهار تحرق باللهيب

فازهار ونيران وماء — عجيب في عجيب في عجيب

وله في الفراق

ولما تنائينا عن الشام كرة — وسرنا وجسمي بالفراق نحيل

ولم يأتنا طي النسيم مخبراً — ليشفي فؤاد اغراه غليل

وكاد من الرمضا تقضي نفوسنا — فقلت لصحبي والدموع تسيل

الا نسيم الجو قدمات وانقضى — تعهدي به في الشام وهو عليل

وقال سامحه الله

او ميض برق ام ثغور ضاحكه — وسواد ليل ام شعور حالكه

وقدود غيد ام رماح ذبل — وسيوف هند ام لحاظ فاتكه

تلك الظبا في حاجر بمحاجر — لدما اهل العشق عمداً سافكه

بغزو

بقدودهن العدل موصوفا غدا ... وبلحظهن لطرف جور سالكه

واذا املن معاطفا فى المنحنى ... باللرجال فكم نفوس هالكه

دمعى العقيق جرى ببارق نعمهم ... وقضى الفواد وما قضيت مناسكه

وقال

ايا رب ان العاذل السوء قد بغا ... وقتلى بكثر اللوم والعذل قد بغا

ايا رب غدوا انا بجهل يلومنى ... ولا خبر فى المضنى المعنى اذ اصغا

ايا رب قد اضحى يقول بانني ... سلوت وفى عرضى المصون لقد لغا

ايا رب بالمختار عجل باخذه ... فانت الذى فى الكون تكسر من طغا

وقال

وخود لها طرف ووجه كلاهما ... فدا فاطر قلبى وذا العقل قد سبا

تثنت وقد ماست وفاحت وقد رنت ... فما البدر والاغصان ما المسك ما الظبا

لها مهجتى مرعى وقلبى كناسها ... ودمعى لها ورد ولبى لها خبا

يظن عذول اللوم فى القلب راسخ ... ولم يدر ان اللوم عن مثلها هبا

وقال

اذا امارمت تذكارا لربوع على الخدين سال ادماء دموعي

فيا لله من صب نحيل ومن نيران شوق في ضلوعي

ويا لله من قلب جريح ومن عشق تملكني جميعي

اراعي النجم في جنح الليالي بطرف لم يذق طعم الهجوع

فيا حادي السري سر بي لسرب يفوق البدر حسنا في الطلوع

ظباء بالظبا قد كلموني ولم يرحمن ما بي من خضوع

وقال

ايا رب ان الهجر صار نصيبي وقد خانني بين الصدود حبيبي

ايا رب قد امسيت والهان هائما وقد زاد من حر الفراق لهيبي

ايا رب قد اقلقت اهلي وجيرتي لعظم بكاي في الدجا ونحيبي

ايا رب قد اضنى الفواد بهجره فحسبه حتى ان يكون طبيبي

وقال

ماذا يقول امام العصر سيدنا في عاشق رام من معشوقه قبله

فم

فلم يجد بالوفا بل رام تقبيله ... ولم اماتت بهجر عاشقا قبله

وصار منه على فرش الضنا دنفا ... قد تبلو اهيل الحب للقتله

فهل يجوز بان تقضى مآربه ... ام هل يبيح له شرع الهوى قتله

وقال

يا ناظم الدر عقدا من بلاغته ... وناقث السحر حتى لا ترى مثله

سالت عن قبلة حلت حلاوتها ... في جيد اهيف من قد زين الحله

لا قتل عندي اذ اما الشرع حللها ... فالوصل بالعقد والهجران ما حله

هذا الجواب لحوني بالمقصود الى ... ينبيك عن حكم التفصيل والجمله

وقال

ولما وحياني بكاسي وراح ... والهم عن قلبي تقضى وراح

وبات يسقي الخمر في روضة ... زينها الورد وزهر الاقاح

ولم يشف لي كوس الطلا ... فقلت يا روحي ورب الملاح

ان كنت قد عربدت في سكرتي ... فما على السكران اصلا جناح

اوكنت قد اخطات في لفظة فانت يا مولاي رب السماح

فبالذي ولاك في مهجتي لا تسقني كاسات الاطفاح

وداوبالوصل عليل الهوى فطالما اثخنت قلبي جراح

فالحمد لله الذي قد صفا مقامنا من سعي واش ولاح

فانثر لي عن ثغر باسما فبان لي الدر بغيبه ولاح

ولم يزل عيشي به هانيا من العشا حتى اتانا الصباح

وقال

قد ملني بالفقر خلي وصاحبي وان جيت اشكو ما الاقيه صاحبي

وكل فتى ياتيه من الدهر فاقة يصير غريبا وهو بين الاقارب

وكل غريب وهو ينسب للغنا تعود له كالاهل كل الاجانب

فما المال الا في الملازمة الغنى وما الفقر الا من ام المصايب

وما العكس للانسان الا مشقة وما السعد الا من اجل المواهب

وكم عالم في الناس يحتاج درهما وكم جاهل قد جاز جاه المناصب

وكم

وكم سيد قد حط بالفقر قدره — وكم من دني ساد فوق المراتب
ولو ان للاداب حظ وقسمة — لزاحمت ارباب العلا بالمناكب
وعاشرت ابنا الزمان فلم اجد — سوى من اذا احسنت باني كغايب

وقال

قد شمت الدهر ضدي بالذي نعلا — ورام خفض مقامي في الورى بغلا
بله اشكو زمانا افتقرت به — والطبع فيه على حب الغنى جبلا
كم يرتجي الجود والمعروف من دول — اهل العلوم بهم يختلج للجهلا
اوقفت مدحي واجريت الدموع دما — لما رايت زماني جامع البخلا
وذا زمان به اهل السخا عدموا — حتى ولو عاش فيهم حاتم بخلا
كم البس الحر عاري من فضايله — وعار جسم كساه فضله حللا
كم فاضل مشتري للاداب همته — طوالع السعد منه قد رنت زحلا
لا تعتبن على الدنيا اذا خفضت — روسها فهي طبعا ترفع السفلا
يبكي لحسبس على الدنيا وليت بكى — عمرا تعيسا ولن يلقى له بدلا

كم عاندت هذه الدنيا اولي ادب — ولم تبلغهم من الملا املا

كم عالم حفظ العلم الشريف لكي — ينال دنيا به لكن نسي العملا

وكم جواد ولكن لا سبيل له — الى المكارم من فقر به نزلا

حسن المعيشة في الدنيا لاحمقهم — وسوء عيشتها من قسمة العقلا

كان من قسم الارزاق من قدم — لحكمة اوجبته فضل الفضلا

كم تاجر يتمنى ان يرى ولدا — وكم فقير من الاولاد قد زعلا

وللنفاق نفاق والنميمة قد — نمت ولن تلق خلا بستر الخللا

هل يرتجي العقل في دهر به العلما — في الفقر والذل من فقر لهم حصلا

والصدق قد قل بين الناس قاطبة — والكذب حتى عن الرحمن قد نقلا

وكم شهدنا جهولا في ولايته — ولا راينا فضيلا صار اهل ولا

والصبر حين عقباه ترى فرجا — فاستعمل الصبر واحذر لا تكن عجلا

واسمع نصيحة خل ناصح فطن — برايه كل نحو يضرب المثلا

في الدهر كن حذقا وافتح له حدقا — ليس الذي يغفل الاشيا كمن عقلا

واحذر

واحذر تغرنك الدنيا بزخرفها ... فانها غرة تلقى لك الحبلا
الاجلا
من يشتر بها فليست ربح متجرها ... وصفقة الغبن في يوم ترى
واستغن بالله عن دنيا واخرة ... فانه للذي يقصدن وصلا
وكل من عامل الرحمن عامله ... بحر العطايا فدع من نفسك الكسلا
وليس في الكون بعد الفرض نافلة ... سوى الصلاة على من شرف الرسلا
محمد من رقى السبع الطباق ومن ... ساد البرية قدرا رفعة وعلا
كيف الضلال عن الحق المبين وقد ... ونور طلعته قد اوضح السبلا
صلى عليه اله العرش خالقنا ... ما قال مادحه في وصفه وتلا

وقال

هل لعيني ان ترى ذاك الحما ... حرم قد حل فيه المصطفى
سيد الرسل ختام الانبيا ... احمد المختار طه المجتبا
فاسع يا قلبي الى اعتابه ... ليس للانسان الا ما سعى
يا رسول الله كن لي شافعا ... ومعينا ومغيثا يوم لا

قبل ماتي للبرايا رحمة — بشرت عنك جميع الانبيا
يا حبيب الخلق يا الي ملجا — غير باب فيه نعم الملتجا
لم يكن لولاك خلق لا ولا — كان ارض والسموات العلا
لا ولا شمس ولا بدر ولا — كان صبح لا ولا كان مسا
لا ولا حشر ولا نشر ولا — جنة للماوي ولا نار لظى
لا ولا حوي ولا ادمهما — لا ولا كون وخلق ابدا
فعليك الله صلى كلما — هب من نحو حما نجد صبا

وقال

بهجة العين روضة المختار — تتجلى في مشارق الانوار
حرم حل فيه خير امام — جامع الفضل قبلة الاموار
اول العالمين في الخلق لكن — اخر المرسلين بالانذار
باذخ الاصل ناسخ الجهل علما — راسخ الفضل شامخ في الفخار
مضري وابطحي حسيب — قرشي وهاشمي نزاري

صفوة

صفوة الخلق اشرف الخلق جمعا نخبة من سلالة اخيار
من له منطق بديع بيان عمة فى هداية المختار
يا رسول الاله كن لي شفيعا يا شفيع العصاة من حر نار
انت في الانبيا سلطان بر جيت بالسيف منذر الكفار
فعليك السلام من عبد ود ما سرى سحر نسمة الاسحار
وعلى الآل والصحابة جمعا وعلى التابعين والانصار

وقال

ما بال قلبك بالغضى يتقلب هل انت مثلى بالعذيب معذب
ام شام طرفك بالابيرق بارق فالعين سحب عقيق دمع تسكب
عجبا الدمع قد طفا طوفانه لم يطف جمر حشاه تتلهب
افنيت كنز الدمع في طلب الرجا فاسبيت مهملها وعز المطلب
ومهجتي الشمس التي لو اشرقت كادت لجلبها الغزالة تغرب
كلفى بها من عهد ايام الصبا كيف التسلو بها وراسي اشيب

اياك ان مددت بسيط غبارنا ... فالطبع فيها بالخداع مركب

لولا اناسي النفس في اللقيا بهما ... كانت اسا روح المتيم تذهب

او انها راحت حجاب نقابها ... كانت عقول ذوي البصائر تسلب

وتجدها نار الخليل وخطها ... موسى وروح الله فهو لا شنب

واذاك فاطعت الكرى بالهل تري ... صرمت حبالك تعدو صلك ثيب

وقال رحمه الله

خليلي بالانسان ما اقبح العسرا ... يمينا وبالاحسان ما اجمل اليسرا

خليلي كم من صاحب رمت مسكه ... فاصبح كفي من مودته صفرا

فما اقصر الاعمار ما اطول العنا ... وما اصعب الشكوى وما اهون الزجرا

وما احمر الانسان تبيض فتنه ... وتسود منه الوجه في طلب الصغرا

فيا نفس بالتسليم مني وبالرضى ... فلي خالق مني بحالي غدا ادرى

فشتان ما بين الذي يشكر الغنا ... وبين الذي يشكو بفاقته الفقرا

وقد جا في هذا الحديث عن النبي ... بكاد يكون الفقر من شئم كفرا

كسانى

كساني اله العرش بالفضل حلة　　ولكنما جسمي من الفقر قد عرا
وان رمت صبرا في الشتاء على القرا　　يقول الهوى لن تستطيع معي صبرا

وقال عفي عنه

مذ نوى الركب للحجاز ورامه　　هام قلبي الى العقيق ورامه
طب الدمع فوق خدي لما　　نضب الوجد في الفواد خيامه
زمزم الشوق والهوى طاف لما　　ان سعى وقد طوى اليمامه
يا حويد الضعون نحو حجون　　لشجون انار عندي غرامه
اذ اتيت الغوير او جي نجد　　حي من سفح رامة ارامه
وتفقد هناك قلبا عليلا　　ضل في بانه وبشامه
والها ساهيا هلوعا جزوعا　　قل صبرا وزاد شجوا هيامه
دمعه هل كالسحايب شوقا　　لحبيب ظلت عليه الغمامه
سيد المرسلين شرفا وعربا　　شافع المذنبين يوم القيامه
صاحب التاج واللوى وبراق　　يوم حشر والرسل تمشي امامه

خاتم الانبيا كرام الرسل   شرف الله بعثه وختامه

كيف اهل الضلال قد انكروه   وهو في المرسلين حاوي العلامه

ام بالمرسلين في الملايك جمعا   جامع الفخر قبلة للامانة

حين اسري به لحضرة قدس   نال من ربه الكريم مرامه

طيب الله طيبة من شذاه   ولكم قد تنشقت عرف خزامه

نال ما رام من اله كريم   وحباه بفضله واكرامه

وجهه هل بالعدالة بدرا   وسناه محى ظلام الظلامه

خلق الله في الملايكة انا   كي يؤدي صلاة وسلامه

مدح الله خلقه قبل خلق   ولقد شرف التقى وتمامه

فعليه من الاله صلاة   ما نوى الركب للحجاز وزامه

وقال غفر الله له

قد اخذت ايدي الغنا الغنا   واطلعت من اعيني اعينا

وما كفاها صيد غزلانها   حتى لعمري فضحت اسدنا

ع

29.

كم كسفت بدر تمام وقد | اخفت هلالا طالعا بالسنا
كم بلبلت خاطر القلب وكم | من قبل قصف قصفت اغصنا
وفرق الجمع غراب نعا | وشتتنا ايدي النوى سملنا
و لهف قلبي لغزال مضى | وخلف الجسم حليف الضنا
والوقت قد كان لنا صافيا | فكدر الدهر الردي عيشنا
كنا كما الروحين في جثة | والبين قد اوقع ما بيننا
لا راحة للقلب في بعدهم | ونعم ما زال العنا العنا
وبلاه وبلاه فكم اشتكي | من زمن البعد ضنا المنا
وهل حياه ترتجي بعدما | صرف الليالي وحن روحنا
من جار ما خزنا به من الانس | ايام وصل واقتنا وقتنا
يا موت بالله اتئد واقتصر | اطلت في جنح الدجا بهدنا
يانور اجفاني ويا سيدي | بعدك لي عاد البكا ديدنا
عاندنا في فعله ذا الزمن | وشمت الحاسد جهرا بنا

لا اوحش الرحمن من طلعته — حمالها كم مغرم افتننا
يا ربنا فارحمه في قبره — واسكنه في الفردوس يا ربنا

وقال

يا واصفا نبت العذار الاخضر — كرر معا لك في النبات السكري
وادر احاديث الشفاعة منطق — ببيانه حاوي صحاح الجوهري
من كل مياس المعاطف اغيد — ظبي ولكن كم سطا بغضنفر
شمس تفوق الصبح زهرا فرقه — ولقوس حاجبه فؤاد المشتري
صاد الاسود بصاد سود عيونه — وثنا الرماح وقد قد السمهري
لله ما احلاه لما مر بي — متلفتا شبه الغزال الجؤذر
جاد الزمان بوصله في روضة — حازت بجنتها سلاسل جوهر

وقال

لمن القباب السابيات على ربا — الشاهرات بها الظبا بيض الظبا
السافرات من الوجوه صباحها — السادلات من الجعيد الغيهبا

الفاتنات الفاتكات بأعين — المغشيات وقد جلين الاشنبا

المائسات بكل قد اهيف — مثل القضيب وقد تلاعب بالصبا

الجاذبات الى القلوب صبابة — الجاليات من الرافع كوكبا

الجاعلات لها الدموع موارد — التاركات لها حشاشتنا خبا

وبمهجتي سلطان حسن لو بدا — وراه بدر تمامها لتحجبا

لمصارع العشاق سحر جفونه — قد ارسلت في فتنة ولها نبا

بدر مصون لو اماط لثامه — لسبا النسا اهل الوصال الى السبا

لله ايام بدت في قربه — هاتيك ايام الصبابة والصبا

من بيض سود كم بهن مضاربا — وحللن من حلل العبيد مضاربا

ورفعن في كسر العدا حول الحما — جزما رماحا للطعان نواصبا

ورشقن من احداق غزلان الخطا — عمدا سهاما للقلوب صوائبا

وبذلن ليلا من جعيد حالك — وطلعن في فلك الجمال كواكبا

لو انهن دخلن خدر عداتها — لعقن اترابا لها وكواعبا

ولو انهن دفعن حجب براقع — لسحرن غزلان الربا وربار با

اسلبن ما بات اللوى هيفا وقد — اسبلن من فوق الغدود ذوايبا

هن المها في حاجر بمحاجر — طرفا فقطعن على التشجي وسببا

ومهجتي ظبيات انس دنع — صيرن اساد العرين ملاعبا

الجانحات الى فلاة جوانحي — الجامحات وقد سكن ترايبا

الغاربات نعز الجفان عزائمي — الشاهرات من الجفون قواضبا

الفاتكات وقد سبين عقولنا — التاركات لها النفوس مواهبا

من كل خود ان رمتك بلحظها — عطفت كامثال القسي حواجبا

حوراء مذ داشت نبال جفونها — فرمت غداة البين قلبا واجبا

ان اسفرت وجها بدا بدر الدجى — او اسدلت شعرا رايت غياهبا

او فتنت طلعتها ببدر كامل — لربت عليه بالجمال مراتبا

وجبينها حاوي القلوب بارقم — وبلدغ اصداغ طلبن عقاربا

جنحت كشمس للغروب عشية — بابي الشموس الجانحات غواربا

المالوف

الخالعات على القلوب صبابة   اللابسات من الجمال جلابيا

وقال

اجفان عينيك للقلوب جوارح   ولذا الجوانح بالغرام جوانح

يا طاعنا والقد منه طاعني   يا نازحا دمعي لفقدك نازح

وبلاه هل من لفتة لمتيم   يا ايها الظبي النفور الجامح

ما لاح غصنو من جمالك او بدا   وثنا الي ويا سوالك اللا   مح

لك ممهجتي مرعى وقلبي مرتع   وبمهجتي الذكل وقت سارح

غرس الهوى في نار قلبي دوحة   وبها حمامات الشجون صوادح

صبرت احشاي على جمر الغضا   حراقة ورناد شوقك قا   دح

امسي بليل الشعر منك مسهدا   ويصبح فرقك للغرام اصابح

جارح

هل يقبلوا مني شهادة مهجتي   ذابت عليك جوى ولحظك

وفت

والشمس من انوار وجهك ناشر   والبدر من آية حسنك لائح

وقال

اذا ما نوى ركب الحجاز ميمما ... نوى ادمع العشاق تروي الثرى نما

وتروي احاديث الغرام مسلسلا ... تعنعنه عن مقلة وملهما

فلله من عين تقرح جفنها ... ومن فقدها بيض الدما بكت الدما

فيا حاديا حث الركاب الى منى ... وشاهد اعلام المقام وزمزما

ترفق على صب ضعيف من النوى ... قليل القوى امسى من العشق مسقما

تحاكى عيون السحب سحا عيونه ... اذا ما راى برق العذيب تبسما

شفاه عبير من صبا حاجر سرى ... وفاق عبير المسك لما تنسما

سقى الله اوقات العقيق على النقى ... وايام انس ذكرها القلب هيما

وحيا حبيبا ما بلغنا على قبا ... هواها بقلبي والاضالع خيما

فيا فوج ان وافيت حيا بطيبة ... فعرج على ذات الجناب مسلما

على خير مبعوث الى خير امة ... نبي حوى قدرا جليلا معظما

امام همام اوحد الرسل كلها ... له طالع ساد الملا وكم سما

محمد محمود ولله حامد ... واكمل مرسول بما صاعد السما

هو المجتبى الهادي فلولا وجوده | لما شاقني النادي ولا شاقني الحمى
رسول على الرسل الكرام مفضل | به نظم عقد الانبيا تختما
عليه من المولى صلاة صلاة | مدى الدهر ما صبح بدا لمشرقا

وقال ايضا

تفوه الانسان في نطقه | بما يسوء الخلق من حمقه
ومحسن القول ولو للعدا | يدل بالعقل على صدقه
ولم يفد حسن الفتى خلقه | ما لم يكن يحويه في خلقه
فكيف من قبحه رتبه | في خلقه الكابي وفي خلقه
وكلما تنظره نسمة | من قبل فتق الكون من رتقه
وكلما الانسان يلقاه من | خير وشر كان من حقه
والكذب في الانسان شين وما | يزين المرء سوى صدقه
والعاقل الكامل من لم يمل | لما يريه الضد من ملقه
فانما الكون خداع لمن | جرب بالتمييز في فرقه

وكل [illegible]

لا بأس [illegible]　　من رام يهدي الجرى عنه

[illegible] في الغانوشي

ان [illegible]　　بذ الليل الليلى

فقلت [illegible]　　ابن اتيت منزلي

فقال [illegible]　　من عارض كلي

فقلت هل [illegible]　　بفتح هذا الكل

فقال لي كلا [illegible]　　لي قوة التشكل

فقلت [illegible]　　ترى يحي الحمل

فقال [illegible] شكل الغزال　　فانوش اعلى الحيل

له امور حسنه　　من كل وسن معضل

من مثل ذنبه على　　امبره ومعقل

وسنذع لو اقتف　　بين جموع المحفل

لاسيما في خلق — يوم طلوع الحمل

وجلد عمشين — في وسط حام جبلي

وان له بهيضا برد — صبا الى التلفل

يكاد ان يأكله — بالحلق والمقل

يزرع في خدوده — بالغي ورد الجمل

يعزى بفحوله — عشق بلا التأمل

وباطن الامر يرى — ميلا الى التسفل

في ظهره حدبة — شبيه عنق الجمل

تلوح فوق كتفه — شبه حداج الجمل

أبو نواس وصفه — في المنتشى لا اخطل

من آل لوط مثله — ما شاهدوا في الملل

كأنه قرقة — عيص يعض الرجل

ولو حوى طنبوقة — رأيت شكل الجمل

قدس الخليل اصله لكن كبير الخلل
بصبغ وبسط عنقه والجيد في التجمل
يمشي على بطينه زعما ببيت الكمل
تراه وسط جامع شبه ولي مختل
يدير في سبحته لبعد في المحفل
في كتفه سجادة تفرش عند العمل
يناديم الغزلان بل يلقي شباك الغزل
يختلس العقل اذا نادم بالتغزل
تراه من ظرف به منادما للدول
يغول في جب العذا ربا الدرور والتسلسل
فتارة في حمق من سكره لم يعقل
وتارة في مجلس من الخشوع كالولي
وتارة في برشه تاجت في بحر الكفل

وبضه

ونصبه في جبين — جزماً برفع راح لي

لابد لي من هجوه — عدد حروف الجمل

وقال أيضاً

الا يا نسيماً عطر الارض والصحرا — متى مر في مشتو سرت باطيب المسرى

متى جزت واديها السعيد وخلته — بدا يتجلى زهواً بحلته الخضرا

متى جزت ارض النيربين وربوة — بها الله في اياته جل الذكرا

وان ذكرت بين البلاد فانها — لها الشرف الاعلى وقد عظمت قدرا

متى جزت في تلك الرياض التي زهت — وما كنت جنات الخلد بل كم حوت قصرا

رياض حلا فوق البسيطة شكلها — وقد خط فيها الحسن سطراً غدا مقرا

لملتها شوقي بيزيد وادمعي — لها قنوات قبضة قد حكى البحرا

ديار اذا ما هب زاكي نسيمها — فملا جميع الكون من نشره عطرا

هي الجنة الغرفة وبن لو دام عيشها — ولو لم تنا الدنيا لاجل بغي الاخرى

بها الحور والولدان ترتع في الربا — وتستبي بالحاظ سهدت بها السحرا

وبالروح الذي يطوى الشى اذ ازنا | يرى الناس اسرى في الذي خفه ما لاسرا
مليح له في كل قلب مكانة | ومنزلة بالشوق لا تشبه الاخرى
هلال اذا احسنا تاملت وجهه | ترى كلما كررت من نظره بدرا
تعالى الذي بالحسن ابدع شكله | وصوره فردا بطلعته الغرا

وقال ايضا

ما مر ذكرك في سمعي الشجي وطرا | الا وافقني من الدنيا به وطرا
ولا شدا باسمك الحادي في الطرب سنا | الا وحيا بمعنى رقص الوترا
وكم سالت عن قلب سكنت به | وما وجدت له في حيكم خبرا
ولا خطرت كغصن البان من هيف | الا وحملت قلبي في الهوى خطرا
ولا رايت قضيبا مائلا من ميل | الا وقدك في وسط القنا خطرا
ولا جليت جبينا كالهلال بدا | الا وشاهدت وجها بالسنا قمرا
يا ساكنا منحنى قلبي اراك به | زدت الغضى ودما دمعي العقيق جرا
يا يوسف الحسن كم تاه الكليم وقد | راى بخدك موسى كلم الخضرا

وبارع الله

ويا رعى الله ايامًا حلت وخلت ... من عيشة صفوها قد مازج الكدرا

ونحن في منح والقلب في فرح ... والوقت في ملح والانس قد حضرا

والقطر منسجم والروض مبتسم ... والزهر منتظم والطل قد نشرا

ونزهة الحدق قد ابدى الغمام لها ... عشرا شذا نشرها قد عطر الزهرا

فالاشقيقا رياضًا وجنة شغفا ... وردا وآسا ونارنجة خضرا

والثغر حيا وقد اهدى بملتمه ... عشرا لها كل عقل في الهوى سكرا

راحا سلافا مدامًا قرقفا لعسا ... صهبا حميا محيا مرشفا دررا

واللحظ اشهر عشرا كم بنا فتكت ... وخلفت كل ارباب الهوى اسرا

غزلا وغنجا واسهامًا مفوقة عجبا ... سكرا وسحرا لفتور ابقظه حورا

واليوم هل راحة او رحمة لشج ... فاسامن البين عشر انوجب الضجرا

حبا وشوقا غراما حيرة قلقا ... وجدا احبتنا ابنا وفرقة سهرا

رثى الجماد لحالي والمنام غدا ... محرمًا واصطباري ربعه صفرا

وقال ايضا

يا شمس وجهك قمر والمشتري طلعتك
والخد مرّيخ والزهرا ضيا جبهتك
ولون خالك زحل خادم فلك وجنتك
ومولدك في عطارد والاله الجنتك

وقال

صفا المقام لنا والبدر معتكر وشمس اقداحنا ليسبى بها القمر
شربنا خمره سبق القد من هيف مالت معاطفه السكري وطا سكر
فلو راى يوسف الصديق صورته لقال لله ما هذا الفتى بشر
في لحظه عشرة كم فارس اسرت وهي التي في الورى بالفتك تشتهر
سحر فتون وغنج مرهف وظبا سكر فتون وفتك صارم حور

وقال

يا من لها قامة هيفا ملت عملا وزانه بند شعر حير العلما
وفرقها فرقد والقوس حاجبها والمشتري جبهته فاقت لبدر سما

ومقام

ومقلة غزلت حاكت وقد قتلت … سيوف هند ولكن كم سفكن دما
ووجنة جمعت نار الجنة بها … وفوقه سالف قد راق مار فيما
ومبسم كنز در جوهري ذكا … بديع منطقه الشافي برشف لما
وطالع الحسن مرقوم على حلك … بجيد قد فما جيد الغزال كما
زان المعاطف يهد في الصفاة يحكي … اخضاب مرموقها المسك قد حتما
والصدر حاكي لصدر البازمن سعة … من ضمه بان باسي اذ قلت ظما
والبطن اظهر طيات الحرير به … وصرح حقق ما جل من حسنما
وللخصر قد رق لي ماراي سقمي … بين الوجود وقد سمي فقد لعدما
والردف في وسط موج الوجد او قعني … وبحر عشقي به قد هام وانتظما
ومن دما كفك الخضوب يا املي … وقد حوى معصما يشجي من اعتصما
والساق قد ساق قلبي للبلا خي … ان جاد بالروح منه في الهوى كرما
وزين قدم وجدي القديم به … خدي الموطا له ان زار او قدما
وقد شرحت لديك العشق ما املي … عسى يرقي لصب قد سكا السقما

وقال

ابا مقلتي حاكي السحاب وشأنه بهى | لفقد الذي واشى المنون وشابه
على قبر من ضمه الموطا في الثرى | لان الشفا للعين كحل ترابه
ويا حسرتي بين الندامى على فتى | سقاه الفنا من صرف كاس شرابه
على علا فوق السماك محله | امير يسير العز تحت ركابه
جليل عريق الاصل مولى مبجل | وينسب للانصار فخر انتسابه
ولو لم يكن حاكي الغمام بجوده | لما كان تبكيه عيون سحابه
لقد خسف البدر المنير لموته | وقد كسفت شمس الضحى لغيابه
ولما راه الدهر في طلب العلا | يجود ولو بالروح منه سحابه
فلله من طبع الزمان وغدره | وكم عاقل امسى مصاب مصابه
وكم من عيون كالعيون دموعها | وكم من حزين زاد عظم انتحابه
وكم حي عضل في الممات التمى به | وكم من فواد زاد وقد التهابه
فيا موت قد صرفت في اخذ ماجد | على فقد من تبكي جميع صحابه

وكم من

وكم من ذنوب ذهرنا قد جنابه وفي الرمس قد اهوى بعالي جنابه

فيا قبر مالي ان اناديه باسمه ولم اسمع منه لذيذ خطابه

امير شهاب الدين صبرا لفقد من الي باب مولاه دنا باقترابه

وناداه رب العالمين لفضله وحاشا يرى الحرمان قاصد بابه

ويا رب صبر قلب والده غدت على غصن تبكي الدما وذنابه

وكيف ولا تبكي لموت منغص على لذة الدنيا بغصة شبابه

وفي رمسه فاجعل الهي انيسه قراة قران سما كتابه

وفي جنة الفردوس اعلا مقامه وضاعف له الاجر بلا ثوابه

وعوضه بالغفران فضلا ورحمة وشفع به المختار يوم حسابه

وقال رحمه الله تعالى تاريخ

آه لفقد علي قد غدا وعليه العين امست دامعه

قلت لما ارخوا تاريخه رحمة الله عليه واسعه

وقال رحمه الله

شمس المعارف من علومك تشرف • بين الضلالة والهدى بك يعرف

بوعود جودك للانام مواسم • وبرايك الدهر السعيد موفق

لبس الزمان بكم ثياب مسرة • وعلا عليه بالسعادة رونق

كم بحر علم حين تبدي بحره • في يوم بحث فاصغا بترفق

حليت جيد العلم بالعقد الذي • هو بالبلاغة والجناس ممنطق

ابرزت في فن البديع معانيا • كادت بصبح بيانها لك تنطق

تروي الصحاح بمنطق حاوي الشفا • مفتاح كنز فيه معنى مغلق

غربت اهل الفضل في سنن الذكا • ويدوم مقلته لحسود مشرق

ان قيل هل جمع المحامد مفرد • في عصره فالقول عنكم يصدق

بالاخذ عن من قاب قوسين دنا • كم حاسد بسهام سعدك يرشق

او ان كان مرام سبقك في السخا • لرأى جوادا عزمه لا يلحق

هل يشتكي موت المكارم شاعر • يرجو الصلاة وانت حي يرزق

ما ضاع بارك لنا متمسك • بارج فضلك وهو مسك يعبق

فالجود

فالجود والاحسان فيك مجمع • والخير منك على الوجود مفرق

فانبل من الرومي بكر بديهة • تجلى فتحلى للقلوب وتعشق

ما دمت في قيد الحياة فانني • عبد ومدحي في جنابك مطلق

ولقد ختمت قصيدتي لك بالدعا • ختما يفوح له عبير ينشق

لو رام عشر الكائنات الهنا • ما كان مثلك في البرية يخلق

فلك السعادة ما سرت فلك الذكا • في بحر مدح فيضه يتدفق

وقال رحمه الله

من نور وجهك للعيون بصائر • والعقل في تكييف وصفك حائر

يا واحد الحسن الذي قد غدا • يبغى له في الممكنات نظائر

كيف السبيل لان ادراك حقيقة • وجميع ما في الكائنات ستائر

عجبا لوصل منك دان للورى • قربا وعنه كل فهم قاصر

اسكرتني بمدام حبك سيدي • وهواك لطفا للعقول مخامر

وقال موعظة في صنع الله

نزه عيون الفكر في زومن الحكم • وانظر بعين بصيرة فيما حكم

تلقى الوجود بديعه وصنيعه • تحت المشيئة بالذي خط القلم

والمنعم المعطي لكل خلقه • ان كان قربا القضاه اوام

وقال عفا الله عنه

اذا اختلفنا النساء والرجال • فقد آل الزمان الى الزوال

وان غاب السقيم على سليم • واغرى نقصه لذوي الكمال

فمن الشمس جهرا لا تغطي • ونعلو نورها قلل الجبال

وليس الصدق مثل الكذب حقا • ولا قول الحقيقة كالمحال

ولا ضر الضواري نبح كلب • ولو زاد العوي على الرجال

فان الله والاملاك جمعا • لقد لعنوا الذوبا في المقال

ونحن الان في دهر عجيب • حوادثه تزيد على الرمال

زمان في الفساد به صلاح • بتمييز الحرام على الحلال

تفاخر اهله فيه بكذب • يؤول الى الخطيئة والوبال

قم

فسلم للذي شاهدت دينه • ففي التسليم راحة كل بال

فقل لجاي يخفي في البرايا • سليم العرض من قيل وقال

وحق الحق لم يسلم وقالوا • له ولد تعالى ذو الجلال

وقال في زهر النارنج

ان زهر النارنج يا من جناه • صار يحكي بحسنه وهو انضر

فنجانا من بياض عاج ابيض • وغطاها من الزمرد اخضر

وقال في القهوة البنية

قد شربنا قهوة بنية • ولها كان شربنا بالنية

قهوة البن المدام بابن • وغدت في كؤوسها مشتوية

لونها قد حكى لذائب مسك • او زباد وسط الزباد الجلية

وبغنجاها لقد تخللنا • سيما في غزالة حبشية

بخطوط الجمال حازت قبولا • قلت هذا لقد سحر في البرية

ليت شعري هل اخطات بلا مين • بين لتراب جنسها او حرية

زمزمت بالمنا فطاب مقامي • وصفا الوقت والاماني وفيه

وبدا بها لقد ترجمنا • لمعاني تلك المعاني الزاهية

ولعصف المقام اشد شاد • شاد بيت السرور بالشادلية

يا الهي فاختم لخير لعبد • ومحب للسادة القادرية

وعلى المصطفى صلاة صلاة • كل يوم في بكرة وعشية

وقال عاطل

السعد كم دار وكم حال الحال • وما امر العكس والمال المال

والدهر كم داس روس الملا • معطلا اهوال اهل الكمال

واحمر العالم ساد الملا • والدمع كم هل هلالا وسال

واحمد المدح لمحمودها • محمد الممدوح راس الموال

والحمد لله اله السما • والحكم والامر له والمال

وقال رحمه الله

اعيون يصول ام دان كانه • وقوام يجول ام بان بانه

بابي في الغلائل الخضر خود • تتثنى كانها الريحانه

ليت شعري ما لنت والا • هي من خمرة الصبا نشوانه

ولها الجعد اذ اطوفنه • سدلت فوق راسها بتحانه

ارسلت طيفها ضيف سهد • نحو طرفي فانهرت اجفانه

وقضى يوم ناظري فلهذا • غسل الدمع بالبكا انسانه

واذا اشرقت بياقوت خد • صيرت درة البكا مرجانه

يا لقومي من مصطفى من فتاة • فتنتني بمقلة وسنانه

وافانت شرع الهوى بجفون • مرسلات بفترة فتانه

ادهشتنا بدهشة الشام لما • اشهدتنا شمايل السكرانه

وقال رحمه الله

بدا باسما بفتر عن در مبسم • فاخفا بدور النم عند التبسم

على فقد كاس الراح من موج ريقه • بكت عين راوق المدامة بالدم

يجور على ضعفي بعادل قده • ومن شعره حظي شكي المتظلم

تنعو منه الحداد صادحة • وكل شفاي من حبيب منعم

متى تجمع الايام شملي بقربه • كنظم بديد الدر في ذلك الفم

وانشد قلبي وهو بالفرح طايرا • ارى الطرف باذا الشيخ وترنم

ومن عظم اشواقي سعيت ولم ازل • نطوف باكناف السجاف المخيم

وقال عفا الله عنه

اي مولى وجهت وجهي اليه • قد توكلت في الامور عليه

كيف ارجو سواه يقضي مرامي • وجميع الاشيا تقضي لديه

كلما يرتضيه فهو مرادي • وصلاحي وشقوتي في يديه

يا الهي بشافع الخلق جمعا • يوم خوف الغني لهول يليه

ارني سر المنى صوفا • ثم نز من معزم مقلتيه

وقال عفا الله عنه

افي كل يوم للعتاب رسول • وفي كل وقت لايم وعذول

وفي كل قلب من هواكم صبابة • وفي كل جسم رقة ونحول

نرى تنقضي دهر القطيعة والقلا • ويجمعنا بعد البعاد وصول
ولم يطف ما في منحنى القلب من غضا • عقيق دموع في الخدود يسيل
سلبتم فؤادي إذ سلبتم حشاشتي • فهذا وأشوقي الفؤاد حلول
إلى كم أقاسي قبح لوم عواذلي • وصبري على الوجه الجميل جميل
متى تسمح الأيام لي بساعة بكم • فأشكو إليكم لوعتي وأقول
أصول على أهل الغرام لأنني • فروع شجوني للأنام أصول

وقال رحمه الله تعالى

سقاني الدهر كاسات الفراق — غداة لا يزول بالعراقي
صريع من عيوني فاض بحر — وحرقي وافر بين الرفاق
وظهري المنحنى وعقيق دمعي — تسلسل والغضا زاد احتراقي
فيا ساقي النوى رفقاً بصب — سقاك الله من كاس دهاق
ألا يا ظاعنين ترى لماذا — بخلتم بالوداع وبالعناق
ويوم رحيلكم عنا علوتم — على الأعناق لا من العناق

وساق بركبكم حادي المطايا ... وروحي في النزاع وفي السياق

نواحي قد ملأ الأهل النواحي ... وقل تجلدي ونما اشتياقي

تسلسل مدمعي وعند التلاقي ... وقلبي بات في قيد الوثاق

وقال

إذا بأمر قضى المحتوم والقدر ... فلن يفيدك تدبير ولا حذر

فسلم الأمر واسلم كي ترى حكما ... فللحوادث للانسان معتبر

ولله شؤون في خليقته ... عن حصرها دقت الأفهام والفكر

والمرء هيهات أن تصفو مشاربه ... والماء والطين طبعا فيهما الكدر

لا تركنن إلى الدنيا وزخرفها ... واحذر بغرتها من أوصافها الغرر

وقال

هيهات يفهم في الأشياء شأننا ... إلا الفهيم الذي أضحى معاينا

نحن الذين بنا قام الوجود بنا ... والكون يؤمن فينا تجلينا

أيامنا بالمنى والعز تخدمنا ... ولن يضر فينا الوقت وللحينا

لنا مقام على اعلا السماك علا   ولا سمو السما قدرا ابدا ابنينا

خدما
اضحت ملايكة العليا لنا   تبارك الله من مجد يضاهينا

وقال

انا قطب الحقيقة والمعارف   بسري اشرقت شمس المعارف

سواي اذا ادعا بالحال عاري   لاني وارث العليا وعارف

يف
وبيت الله قلبي لا سواه   وفيه كم سعى بالشوق طا

ونوري بالضيا للشمس كاسي   واشراقي لبدر التم كاسف

مة
تعالى الله ما اعلا مقامي   وما اعلى قيامي باللطايف

وسري قد سرى شرقا وغربا   واعجز وصفه حالي كل واصف

حما
ومولاي صونا حماني   من الاسوا وفي امن المخاوف

وقال

بالهيف
ماست غنامة على الاغصان   محجوبة ان تغيب عن ناظري بي

ت
قلبي المشوق ينادي بها وقد فقد   بالهجران تلافه كم نالفي يلتقي

غزالة رنعت بل في القلوب رعت ... ما ضرها لو رعت عهد الشجي وتفي

روى ابن سلم عن تكوين مبسمها ... كذا الحريري روى عن جيدها الترف

وحسن جبهتها ابن دريد سلمها ... يزيد في حبها العبد الأسى أسفي

حنت لقتلي وقد حنت كفوف يد ... تخضبت من يد المقتول بالشغف

ذي نار جنتها دينار وجنتها ... ووقفها عن فؤادي غير منصرف

تفوق بالشأن تحلو الآفاق في شرف ... ووجهها شأن بدر التم بالكلف

من مثند اجرتي عقلي بقول عسى ... بوا وصدغ لنحو البيت منعطف

وله أيضاً

ان للشوق في الفؤاد نزاكم ... هل لعيني بعد البعاد تراكم

يا اهيل الحمى حما الله ربعاً ... فيه مرعى حماكم وحماكم

سال وادي العقيق من دمع عيني ... عند ملاح بارق من حماكم

عندكم قد قضى غراماً وشوقاً ... فعساكم ان ترحموا عساكم

مات عن اهله غريباً وحيداً ... احسن الله في الغريب عزاكم

وله ايضا

اجفون غيد ام جفون المرهف ‖ وفتور غنج ام لحاظ المضعف
وقسي حرب ام ازج حواجب ‖ وقدود غيد ام قوام مثقف
وبديد در ام عقود جواهر ‖ وشنيب ثغر ام حباب القرقف
ورياض ورد ام خدا بنوجنة ‖ ام جنة تجلا لعشاق الزخرف
ونبيت مسك ام سلاسل عنبر ‖ ام عارض ام خط لام المصحف
وامالة الالفات ام خطرات بنى ‖ لانت معاطفه ولم يتعطف
سجدت له الاغصان سهوا اذ بدا ‖ يختال تيها بالرشيق الاهيف
كم شن بالالحاظ غارات وكم ‖ خطف العقول ببرق خصر مخطف
مذ صار في مصر القلوب عزيزها ‖ ملك البرية بالجمال اليوسف
لو ذاق لقمان الحكيم رضابه ‖ لراى سبيلا للجنون بمرشف
او ان شمس الافق تكسى ذرة ‖ من نور طلعة وجهه لم تكسف
بايعته بالروح وهي له فدا ‖ وانا المقيم له وفي عهدي وفي

حاز الصباحة والملاحة والعفا … حة والرجاحة والسماحة ادنعى
قال الفؤاد لطرفه لما رنا … لك في الورى عشقي بغير تكلف
فاجابه جفن بعوف اسهما … عرضت نفسك للبلا فاستهدف

وقال

اكرم الخال زهي مبدانها … وعلاها سالف حوكانها
بهجة الورد على وجنته … روضة ريحانها ريحانها
كيف لا تبكي عيوني بالدما … وهو ما بين الملا انسانها
لدموعي لؤلؤ لكن زهي … من سنا وجنته مرجانها
فات لما ان تبدي مقبلا … دولة الحسن بدا برهانها

وقال

يا رب بالاسم الجلي الاعظم … اغنى فقد ابرا التجني اعظمي
يا رب قد فاضت دموعي دمي … وغدا وجودي في الورى كالعدم
يا رب دلني الى الهدى فدلني … كيف الوصول الى الجناب الاكرم

كملت

كلمت قلبا قد تدكدك طورُه   فدهشت بين مكلِّمٍ ومكلَّمِ
فتوسلي بين الملا يا سيدي   بالمصطفى المختار صفوة آدم

وقال

لما ابتسمن وقد طلبن مراشفا   اهدين للصبا بغير مراشف
وهززن من سكر الشمول شمائلا   نفس الرماح رشاقة ومعاطفا
وخطرن في حلل الملاحة والبها   شبه الغصون ولينهن عواطفا
ولوين في نسج الخدود على النقا   من فوق نعمان الشقيق سوالفا
وبمهجتي رشا رشاقة قده   ورشاقة الالحاظ منه تالفا
اشكو رقة خصره سقمي كما   اشكو لساق ما اقاسي بالجفا

وقال

تجلى في دياجي الشعر فاعجب   لشمس اشرقت في جنح غيهب
تبدى من هلال العيد شهما   ومر وقد طلا من فوق اشهب
غزال الغيد رشا اغن   كحيل الطرف زاني الطرف ربرب

بديع الوصف فرد في التثني ・ هضيم الحضر الي التراشب
ربي في خده التفاح لما ・ باسطر مسك عارضه تمسك

وقال

هر اقد ايميس بالارداني ・ يا القوميه تطعنه ارداني
اهيف رشيق المعاني ・ للتجني وللصدود معاني
نسخ صبري محقق في هواه ・ لعذار مسلسل الريحان
احمد الاسم ما لي يعيون ・ شافعي روم من خد النعمان
قادني للهوي بغير عنان ・ اي صب عناه ما قد عناني
ان تبدي تراه فرد جمال ・ او فتني فما له من ثاني
وسقاني خمر الفتور فسكر ・ لبين يصحوا وحق من انساني

وقال

مقلة الظبي دمي مذ سفكت ・ فتكت للمقتل لما فتكت
وبروحي من مصونات الحمى ・ من لكسر لعذاري هتكت

كم اذلت من عزيز في الهوى | كم ملوك بالتجني ملكت
سلسلت عندم دمعي عندما | ساكن الاشواق مني حركت
شككت القلب بخطي قدها | ليتها شككت نفوسا قد شكت

وقال

روح النفوس تنفس الصهبا | من دنها كالصبح بالالاء
وكانها من فوق عرش زجاجها | بلقيس تجلى في الحلا الحمرا
وكانها شمس بدت من فارنت | برج الهلال فهل بالاضواء
نظم الحباب على شفا بوارضها | نثر اللالي من ندا الانواء
لو ادرها ل بدن حبابها ازرا | ام عكس نور كواكب الجوزاء
تسري كسير الروح في اعضائهم | او كالصبا في الروضة الغنا
وتعيد نشاتها المشيب الى الصبا | فكان عيسى جا بالاحياء
كالماء من تسنيم يلفع | الا وقد احيته بالانشاء
تروي عن العصر القديم حديثها | بتسلسل والدر في الندماء

وَلنا اشارت من عيون حبابها ... باشارة اشهى من الاغفاء

وقال

ان نشاؤا ان يعذلوا او يعونا ... ليس يسلو لعن في الاسا او يعونا

وادعونا لهم ازفا ولكن ... ليتهم يوم بينا ودعونا

خلفونا خلف الضغاين نبكي ... وعلى ملك حزننا خلفونا

طردونا حتى نزا السيح عبرا ... لو بذلعن ما بهم طردونا

اخلونا بسقمهم وضناهم ... وعلى مذهب الاالخلونا

كم تنادي بلابل الشوق منا ... يا حمام الحما انزعتم شجونا

جد وعلل لنا بنوح وسلنا ... ناعسات الجفون كيف جفونا

وبروحي فديت منهم غزالا ... زادني بالفتور منه فتونا

وله المشرع فداخل تلالا ... بعيون اجرت دموعي عيونا

وقال

يا بارقا عن بارق او مضا ... هل عهد سلمى باقيا او مضى

اجريت

بعدما كان سغلة فى البرايا   روسته وعلمنه الضخامه

طالما قام للحرات الي ان   ورم المشي في الحفا اقدامه

ثم لما اتى الغنا صار يبدي   لذوي الفقر خبثه ولئامه

والتي هن للفضايل فيها   كيف يرضى لها اللبيب مقامه

سوف الرحيل عنها قريبا   بخوارزم وخوارض اليمامه

ابدي

واري البان بان يمنى المصلى   واصلي على رسول التهامه

فعليه الصلاة ما حمل الريح   اليه من المشوق سلامه

وقال

سلوا السيوف من الجفون لبيننا   كم من فؤاد قد تكلم بيننا

وخطرن في حلل الملاحة والبها   وهززن خطاط القدود لطعننا

يا للرجال اذا كشفن براقعا   عن كل وجه بالملاحة افتنا

يا للرجال اذا نظرن بضعفهم   ورموا احجارا في القلوب نصيبنا

فترى اهيل العشق من خمر الهوى   سكرى بكاسات الصبابة والعنا

يا سعد حيهم اذا عاينتهم   واقر التحية نحوهم من حينا

نلنا الاماني من سعاد كذا المنا   لما اتينا بالهنا وادي منى

طابت ليالينا بطيبة مذ بها   انوار طه المصطفى تجلى لنا

فهناك تنظر كل من كسر الهوى   اضحى ينادي بالصبابة معلنا

ويصيح عند ضريحه يا سيدي   انت الذي من قاب قوسين دنا

صلى عليك الله يا علم الهدى   مالاح برق من حمايك بالسنا

وقال ايضا

امطرت يا برق اضا من حاجري   سحب المدامع من عقيق محاجري

اذكرتني يا برق ما فات اللوى   فالقلب في خفقانه كالطائر

شوقا لروضة بهجة في طيبة   طابت باعضا النبي الطاهر

لبهجة روضة

وهو الذي حاز الشفاعة في غد   يوم القيامة عند رب غافر

يا غاية الامال ان لم تزر لي   اني ارا الحقيقة بنو الطري

زرني في المنام عبيدك منشدا   زرني جعلت لك الفدا من زائر

فلولا من شرف الاكوان حين بدا — محمد المصطفى المبعوث للامم

لولاه ما كان شي في الوجود بري — لولاه ما زارت الحجاج للحرم

لولاه ما هام قلبي للعقيق ولا — لجيرة سكنوا في ربع ذي سلم

لولاه ما كنت للهوى اهل كاظمة — ولا ارقت لذكر البان والعلم

قد فاق بالمعجزات الرسل اجمعها — وقد تسامى على الافلاك بالهمم

مني اذ ورضي بحاشم اعظمه — اقول يا من حوى ما شاء من عظم

يا فاتح الرسل يا ذخري ويا سندي — يا معدن الجود والاكرام والكرم

يا ملجا الغربا يا من شفا الكربا — يا اشرف النسبا في العرب والعجم

يا من غزا الكفرا يا قامع الفجرا — يا راحم الفقرا يا صاحب النعم

يا اسعد السعدا يا ازهد الزهدا — يا من فدا فهدى يا طاهر الشيم

انت الذي خصك المولى بمرتبة — ما نالها مرسل في الرسل كلهم

انت الذي جيت بالقران تنذرنا — وقد مدحت به في نون والقلم

انت الحبيب الذي ترجى شفاعته — انت الطبيب الذي قد جيت بالحكم

يا ماي عبدك قد وافا بمدحته ... لعل تقبله من حملة الخدم

عسا لن تتقدم من بحر زلته ... فقد غدا من مزيد الذنب في [العدم]

فلا تخيب ايا مولاي مفتقري ... يا من له عز جاه غير منفصم

صلى عليك اله العرش يا سندي ... ما اطرب العيس حادي العيس [ما النعم]

وقال

قال الزمان وقد شكى ... اصبحت في حزن فريد

اهل الغنى كم فيهم ... من كل جبار عنيد

ومن الحرام بطونهم ... كجهنم وبها الصديد

فاذا اقول هل امتلات ... تقول لي هل من مزيد

وقال


يا رعى الله عهد تلك الديار ... وسقاها من الدموع الغزار


يا ليالي بطيبة لي طابت ... وزمانا صفا من الاكدار


ليت شعري اري قباب المصلى ... قد علتها منازل الانوار

تم هذا

الجزء [illegible]







Ende